اشتعال الجسد

حاتم عبدالهادى السيد

الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القناة وسيناء
ثقافة شمال سيناء

مدير ثقافة شمال سيناء
محمد أحمد عبد العظيم
رئيس مجلس الإدارة
محمد عايش عيد
رئيس التحرير
حاتم عبد الهادى السيد
مدير التحرير
عبد القادر عيد عياد
سكرتير التحرير
حسونة فتحى محمد
المشرف الإداري
محمود محمد طبل

سيناء بوابة مصر الشرقية ، أرض القمر، أرض الجمال ، أرض النخيل ،أرض الشــعر والحب والخيال ، سيناء أرض الله المقدسة التى أقسم بها عز وجل فى كتابه العزيـــز حين قال تعالى: " والتين والزيتون وطور سينين" ، كانت مهد الديانـــات وســـار بـــها الأنبياء والمرسلين فتعطرت بعطر الرسالات حيث سار بأرضها موسى الكليم الذى ناجى ربه فوق الجبل العظيم ، كما سار بها عيسى عليه السلام وقطن بأرضها شعيب وتوافد الأنبياء والرسل – على أرضها على مر العصور ، كما سار بأرضها عمرو بن العاص وهو فى طريقه لفتح مصر ، وقد كانت طريقا حربيا ومعقلا استراتيجيا وبوابة شـرقية لمصر على مر الأزمان و العصور، وعبر الصحراء الممتدة والأشجار المتناثرة والبحر الأبيض المتوسط الساحر، وشاطىء النخيل الباسق الشامخ ، وطيور السمان والبلشون والجبال العتيقة كتب الشعراء أبدع القصائد . وكيف لا يكتبون والسحر يحوطهم والجمال يظللهم والنخيل يتمايل عند الغروب على الشاطىء فيظلل الشعراء ويحوطهم بـــــالدفء ويهيأ لهم المكان ليسطروا أبدع الصفحات فى كتاب الشعر العربى الخالد ••• ان سيناء ملهمة الشعراء لهى جديرة الآن بأن تتصدر مكانه مرموقه فى خارطـــةعرش الابـــداع المصرى، ويتصدر أدباؤها مكانهم الذى غاب كثيرا نتيجة لظروف سياسية واجتماعيـــة وأحسب أنهم منذ تحرير سيناء والى الآن قد بجحوا فى هذا الى حد بعيد وذلك بفضـــل الدعم الدائم استطاعوا أن يحفروا اسم سيناء على خريطة الابداع فى مصـــر والوطـــن العربى••• ويأتى دور الهيئة العامة لقصور الثقافة بقيادة الناقد أ•/ على أبو شـــادى رئيس الهيئه وأ•/ عبد الرحمن نور الدين رئيس اقليم القناه وسيناء لينير الطريق أمام أدباء سيناء الذيـــن تتعلـــق عليـــهم الآمـــال فـــى ســـيناء ليحملـــوا مشـــاعل الفكـــر والثقافـــــــــة والابداع ، وليكملوا مسيرة تحرير سيناء

مدير ثقافة شمال سيناء

محمد أحمد عبد العظيم

اهــــداء

إلى البدو فى مضارب خيامهم الذين لايعلمون أن شمس الحضارة تشرق من صحرائهم ووقع جمالهم ونارهـــم المشتعلة فى سامرهم البدوى الخالــــــــد .

إلى البدوى القديس والراهب والشيخ المتربع علـــــى صدر الحداثة والعولمة ، وإلى الجالس بعيداً تحـــــت شجرة صفراء متشحاً بالتراث ، ذلك الذى يتأمـــــــل العالم وهو يشرب فنجان القهوة البدوية .

أقــول لــه :

لا شربنا ولا استراحنا ، وانما هواء فى هـــــــــواء .

حاتم عبدالهادى السيد

العريش : ١/٧/٢٠٠٠م

مفتتـــح

لأىّ سوف تنتسب ؟!
[بكت عيناك من أرقِ الجوى ، وسعار أيام تطول .
ولايطاولها الفضاء تقول فى أسفٍ أسيف
وعينك المدرارة السكابة المزن الحريق :
لأىّ سوف تنتسب ؟!
ناحت حمائم بلدة الأحزان ، وانفجرت صبابات الرؤى ،
وتسير وحدك والفضاء ، تغادر الوقت المسافر من زمانٍ
ليس ينصفك ، لأىّ سوف تنتسب ؟!
عاجت خيول الصمت فى عينيك عن رسم يسائل مهجة الدنيا
ويسأل عن فتى جمع الدموع وراح يفتلها عقيقاً كى يسد
الشمس بالأحزان يسأل فى المدى عن سر لهذا الضوء ،
كيف يضئ ؟ متى يضئ ؟ ومتى سير تحل ؟
لأىّ سوف تنتسب ؟!

شاطئ البحر المتوسط : ٢٠٠٠/٧/١م

[القســـم الأول]

امـــــرأة
بنكمـــــة
القهـــــوة

المساء يُسقِطُ عصارته
فوق جسدها البَضّ ؛
وأنا أنظر من شرفتى إلى المدى
وأقول : تُرَى هل تشعر بوجودى ؟!

-2-

وهى تُذ وّبَ الماء الخارج من جسدى ؛
والعالق بقميص نومها ..
تردد : ما أحلى الغرام !!

-3-

يوم أن دَخَلْتُ حجرتها
انتفض نهدها صائحاً :
لماذا تقطع خلوتى ؟!

-4-

لنهدها رحلات عديدة ؛
بين يدى ..
فلماذا تكوّرينه كالبللور حين أجئ ؟!
ربما تخجلين من ملمس يدى اليمنى
لا عليك من الماء الذائب فوق مشدات صدرك
سأدخل جنتك لا محالة ،وأذوّب الأخدود الثلجى ..

لن أمكث كثيراً
فقط سأغفو - قليلاً - ريثما تعدين قهوتى
الساخنة ..
ثم أخرج للمدى وأنادى :
سحقاً للنساء

- 5 -

اتفقنا أن نصبح أصدقاء ؛
أنا ، ونهدها الأيسر..
فلماذا أنت حزين أيها الكثيف ،
النامى حول الهالة الدائرية ..
لجسدها النحيل ؟!

- 6 -

قومى الآن ..
لقد انتشينا أكثر من اللازم
ربما تريدين المزيد ،
وربما أريد أيضاً
كلانا يطلب الآخر
فلماذا نعذب الجسدين الحالمين ،
ونسكب قهوتهما فى السراب ؟!

11

اشتعال الجسد

من فَكَّ السروال الأحمر ؛
والبنّى القاتم / والفاتح /
والأصفر / واللازوردى ؟!
من أدخل فى هذه الكرة النور الأبيض .. شففَّافاً ؟َ
من شقق فى عنبر حناء قد مزج بعنبر هذا الثّعبان الأشقر ؟!
من أججَّ ناراً فى أهداب العشب ؛
النابت من بين ثنايا اللهب الحارق ؟!
من أشعل كبريت الدائرةَ ؛
الدائرة على عشب النَّيْزَك ؟!
من فَجّر فى النَهدين طريقاً لمسيرة عامٍ بحثاً عن كوة ضوء
لا تطلع إلا وكسوف الشمس النَيِّرةِ ، وظهور أيادٍ
حانيةٍ ، وسماع ترانيل وأغانٍ من موسيقا يرسلها
صمت لا يعرفه إلا العرّافون ..
ولا يوصفه إلا الوصّافون
ولا يرجوه إلا العارف بضياء ؛
يغزو الشمس ويطفئها
ويعود إلى قمرٍ صداح ليضئ قناديلاً من ماءٍ ؛
شَفَّ ، وَرَفَ ، وذاب ، وطاب ، وَعَذُبَ

فكان على باب الشفتين رحيقاً ، عسلاً
صَفَّاه رضاب مشتاق ، وحنين ينتظر طلوعاً للقادمِ
من بين ثنايا فخذين عريقين :
ظلهما القَمَرَانُ ، وماؤهما أشهى من نيلٍ وفرات ..
إذ يتناثر من زهر فراتهما النور
رزازاً كالمسك يُعَطِّرُ
هذا الفارق بين : العتمة والنور
وبين الظِّل ، وما تحت الظل
وداخل ظلِّ الظِّل ،
إذا طَلَّ بلَيل سَهَّدَهُ سهر ،
كَحَلَهُ عناب من شهدٍ شقق خديه ،
وكوثر نهديه ،
وكَوَّر ما بينهما دائرة
للتاريخ ؛
وذاكرةً لروايات الجيلِ الآتى –
من خلف جبال الصبَّارَ ؛
الطالع حول السُّرَة ؛
من جسد العالم ذا الضواءِ النافرةِ

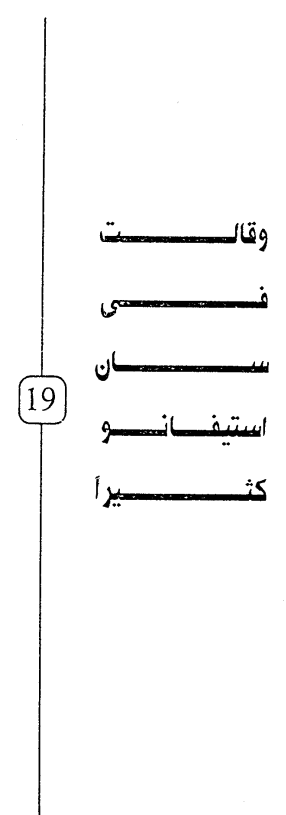
بهذا الجسدِ النَّوار / الدّوار / الدائرِ
حول ديار لم يدخلها الإنس ، ولايعرفها الجان ..
وإذ غنيت تشاهد نهدين يَفِرَّانِ ؛
وغزالين يروحان / يجيئان ،
وخبزاً وطيوراً ومعادن من مَرْجَانِ
وذهباً / ياقوتاً / واستبرق
فاستبق إلى النهدين وصولاً ؛
ذاك البلبل خذه دليلاً ؛
واحمل أَمْسَكَ فوق عيونك ،
واكتب فى سِفْرِ الأيام رحيلك ..
أنت اعتدت على ترك مسافات
بَيْنَك والجسد النَضَّاحَ / الفوّاح /
الصدَّاحَ / المشتاق لوخز صبابتكَ
فَتَرَقَّق تحت السروال ، وَعُدْهُ .. وُعُدّ الأنفاس ؛
وَدَفِّقَ ماء الوجد بحناء صبابتها
لكن لا تنسَ بأن تأخُذ فى أسفارك زاداً / زُوَّاداً ؛
فالرحلةُ أصعبُ مما تعرف .. حاذر ياهذا ؛
لا تركب من هذا الجانب ؛

وتعلق بالأطرا فـِ –
وخذ شالاً ورحيقاً مختوماً ومياهاً /
أمطاراً تطفأ لهباً مستعراً ، يحرقُ ماءَك
وَتَقَبَّلَ دعوتها / ادخل محراب حديقتها ؛
لم شَتَاتَ الزرع الأصفر قبل نضوبِ
الماء من العين ، ولملم شال الحقل / احفر أخدوداً
ينهمر الماء سبيلاً ،
سَلِساً ..
رقراقاً
عذباً
ذهباً بَرّاقاً ،
وَبُرَاقاً
فاركب راحلتك ، خذ حاجتك .. ولا تترك أثراً
لمجيئك ، جَرِّب عنوان رجولتك ؛
وامزق ما تحت الأحمر مِزَقاً
مِزَقاً ..
أيقظه من غفوته ؛

صُبَّ رحيق عذوبتك عسلاً
أبيض من لبن الفجر ،
وأجمل من هذا الورد ..
ومن شفق يختالُ علَى شفقٍ ؛
وَتَجَمَّل بالصبر ؛
ولا تخف الناس
فليس أمامك إلا بضع دقائق
لتغيب الشمس ؛
ويدنو النجم ،
وَيَغيْضُ الماء ..
فأسرع سيرك ؛
واطلق لحصانك سَرْجاً
قد شُدَّ سنيناً ؛
واطلب ما شئت
ولا تتمنع إن لم تشأ ولوجاً ؛
واقصد نهداً ؛ ثم النهد الاخر ..
خذ ماشئت ولا تخجل من هذا النازف نوراً ؛
العارفُ قَبْلاً أن الأرض تدور على ماءٍ

هذا ماءُ رياضك / أمواجك
مَوِّج ما شئت ،
وَتَرَفَّق ما شئت ؛
وعد ثانيةً ، ثالثةً ،
إن شئت
هَذَا لكْ
ذَلِكَ ساقيها بالعَبَقِ الخارج من خلف هواءٍ
يخترق الناموس ؛ ليَصُبَّ الرَّغوةَ فوق الساقِ
فَخُذْ ذَلك بالرغوة هذى السا قِ الناريةِ ؛
واغزل من صوف ربابتك لحناً مَوْسِقَهُ ،
ثم تكاثر ما شئت ،
وَكَسِّرَ واجْبَر ما شئت
وعاقر ما شئت ... ولكن ؛
لا تضبط عقرب ساعتك على الواحدةِ
فأمامك ثنتان ، ثلاثاً ، ورباعاً حتى المائة ؛
إن شئت ،
فادْخل مرْوَدَ أضواءك فى مكْحَلَةِ العَتْمَةِ
ستشاهد :

شجراً ،
ونخيلاً
ورياضاً
فاحفظ ما شئت ولا تحمل أثراً لدخولك
خذ هذا الشمع الأبيض
واختم بالمسك على باب حديقتها
تخرجُ بكْراً ،
حوراء
تُكَحِّلَ عينيها بالأثمد والنار
فعد أدراجك
أصْلِحْ ما كان من الأمر
أنتَ أمْيرٌ
فَأْمُرْ .. تأتيكَ سريعاً ؛
واكتب فى آخر سطر من دفترك :
أسطورة عِشْقٍ حدثت
قبل العام الألف
قبيل الميلاد الأول لطلوعِ الشمس .



وقالـــــــت

فـــــــى

ســـــــان

استيفـــانـــو

كثـــــــيراً

فى الهاتف قالت :
أعرف تاريخ ميلادك
لكن ،
لن أُمَكِّنَكَ من كتابة اسمى
فى بطاقتك العائلية

-2-

تكلمنى دون مبالاة
وتضحك ببراءة شديدة
لذا أحْرَقْتَ الأورا قَ الزرقاء
وتتابع الدخان داخل قلبى الأخضر .

-3-

ما من قافلة تجئ
سأرحل إذن ؛
دونما نشيد .

-4-

سيقولون : نحتكم إليه
وأقول : إذن تعدلون .

-5-

هى أدخلتنى الآن
غرفة الذاكرة الخلفية ، ما هكذا كنت أتمنى !! .

-6-

تقول :

لم تكن – هكذا – قبل أن تتزوج

هكذاً دون خجلٍ تفك إزار بكارتى

لأعود بكراً من جديد .

-7-

وقالت – أيضاً – ذات مساء :

لماذا أنت رَجْعِىَ

قُدَّ القميص ولا تخف

ستدخل جنتى دون شك

ويغيض الماء .

-8-

كيف تستعيد ذكرياتنا ،

ولا تَفُكَّ الطَّلْسَمَ الشمعى المختوم

برحيقِ رغوةٍ منتظرة ؟!

-9-

قم – الآن – واخلع أردية صمتك

لترقص رقصة التحطيب

على جسدى النحيل

ولتجعلنى شجرة خضراء ، واقطف ثمارى الطازجة .

-10-

كُنْ – لى – الخدن الوفى

أكن لك الجسد

المعشوشب بالسعادة .

-11-

أقسم أنكِ – الآن – فى حضنى

وأقسم أنى فى حضنها ،

لكننا فى النهاية

لصيقان بالحنان .

-12-

يوم أن جاورتك السرير

فى " سان استيفانو "

لم أرد أن تكون علاقتنا غير شرعية

سأكتف بقضم الثمرة الحمراء

وَأُذَوِّبُ النار المشتعلة

فى كأسى الفارغة .

-13-

حتماً أنتِ – الآن – عارية تماماً

من ظِلِّى ؛

وتقسمين لكلِ عابر بأنى برئ من جسدك

انظرى لعرق الجسد المنسكب
من الأيقونةِ ،
ستجدين البؤرة المقدسة
التى تدخلينها بهدوء
أكون فى الداخل واطفأ المصباح .

-14-

لكريات الدم شمس تخترق
عشبك الناضج
وأنتِ تموسقين كرة الشمس بنهديك
فَعَلَىَّ أن اعبأ العطر الناضج
لأعطر الحنان المشتعل
بديمومة الصمت .

-15-

من جذب مَشَدَّاتِ صدرك النافر
واستلقى على عشبك ،
أول أمس ؟!
ستقولين : الحب راودنى عن نهدٍ مستعرٍ
وأقول : لن أغفر للآخر الطازج
الذى لايغنى على أطراف أصابعى أنشودة السلام .

-16-

ستحتاج - حتماً - جائزتها

الممنوحة لكل عابرٍ

من مسائه الأخير

ولكن ؛

هل سأقبل الجائزة ؟!

-17-

لن يرجعوا إلينا ثانياً

إذن ،

لنضحك حتى الثمالة

ونمزق ثياب العُرْسِ

ونفترش المدى .

-18-

لا شربنا ،

ولا استراحنا

وانما ،

هواء فى هواء .

عشـــب
الجســـد
المحـــترق

لجسدك الصامتِ أسطورة أحفظها

فلماذا تخبئين كتاب الشمس

الراقد بين ساقيكِ

ربما تخجلين

ربما تتمنعين

لن أجبركِ على شئ

فقط ؛

لن ألوث نور الشمس

بظلامى الدامس .

-2-

لماذا ترسمين وردة فوق القمر المضئ ؛

بين فخديك ؟!

هو أبهى من الورد والياسمين

وهو سماء تمطرنى كلما اشتاقت أرضى

العطشانة للماء الحرون

-3-

لماذا لا تخلعين ثيابك قطعة ؛

فقطعة ؟!

المساء ينتظرك هل ستفعلين ؟!

-4-

أيها الخروج الآتى من جسد الرهبةِ
ومن أدران الجسد المعشوشب
كمْ عاد لى ؛
حتى استلقى على عشب أيامى ؟!
وأهدهد ذاكرتى ،
وأكتب قصيدتى فى هدوء !!

-5-

أيتها الآتية من قمر روحى تمزقى
صيرى نُتفاً نافرةً على سرج حصانى
سأطير بك إلى الجحيم
ثم أُدْخلْكِ جنتى لاتحزنى ؛
غداً سأركب الماء
وأغنى للدنيا ؛
أنشودة الخلود .

-6-

آهٍ .. من آهةٍ تتأوه
ومساء يشوبه الغبار
سأعيش من أجلكم فقط أيها الأطفال .

الذئب سعيد لتصالحه ،

والخرفان ..

فما سَبَبٌ لبقاء الراعى فى الصحراء ؟!

-2-

أخبرتكَ يوماً يا قَرَوِىُ ؛

بأن الرعى تجاه مدينتنا خطر

وبأن الحاكم يأخذ خرفان الرعى سبايا

ليكوّن مملكة

وتكون الدولة .

-3-

" الناتو " و " الفيتو " ؛

مصطلحان كبيران

والبيت " الأسعد " ،

والبيت الأبيض ؛

بيتان كبيران ...

فلماذا لأجد مكاناً يأوينى

بين الأركان ؟!

-4-

وفى " العراق " جوع

وفى " الشيشان " جدب

وفى " ايران " موج
وفى " القاهرة " سكون .

-5-

لمائدةٍ مستديرة ؛
عظيمةٍ
أكتب قصديتى الجوفاء
فهل لمثلى ،
يسكن العالم الثالث "
أى مكان ؟!

-6-

عفواً يا سلطان
لم أقصد أبداً
أن أتبول فوق الحائط
من هذا القصر الممتد الأركان
لكنى أبحث منذ سنين عن ركنٍ
لا يمتد إليه قصر السلطان !! .

-7-

" البوسنة " تبحث عن شريانٍ
مقطوع منذ سنين

حتماً سأمزق شرياني للأطفال

وأبكي لنزيف الشريان .

-8-

أكتب ماشئت

فالكل سواسية مثل المشط

فلماذا الماشطة تمشط بنت السلطان ؟!

ولماذا لا تُطْبَقُ فوق رؤوس الأشها دِ سماء ؟!

-9-

يا حزب الدولة

أبحث عن وا اسلاماه !!

-10-

أحلام شتى

والحزب الحاكم يحتاج الأحلام .

-11-

الله جميل ،

أقطع كل الحكام شعوباً

فاخترت الموت .

-12-

" الأَرُزُ " كأحلام العذارى

فلماذا لا تُغْتصَب الأحلام

وعين الجولان تنام
ونصيح : سلا مْ .
-13-
الأعراق كذا الأجناس
ضِدَّانِ عريقان
والعَرَقُ النازف من جسد العالم
أصبح كالبركان
فلماذا لا تخرج عاصفة حالمة
ويكون الشاطئ والشطآن مثيلان ؟!
-14-
لا لم يقل أحد أبداً ؛
أن الخمر ، أو الرشوة ،
أو الموسيقا والغلمان حرام
كذلك لم يقل أحد أبداً
ان الظلم مباح .
-15-
للنيل مذاق الكرز
ونحن السعداء
فلماذا لا تطلع شمس ويكون ضياء .

-16-

" موسى " كلمك ،

" وعيسي " ناجاك

فلماذا " باراك " يسير ولا يخشاك

عفواً !! .. أعرف .. أتذكر

أخشاك كثيراً .

-17-

عند مشارف هرم مقلوبٍ

ذاعت شهرته

كنتُ وكانوا

هل يتوازى الضّدانِ ؛

ويعود الهرم كما كان أول أمس ؟!

-18-

أقسمت لترحل

لافائدة لوجودك

الشعب يقول .

-19-

حيرنى الكون

فلأبحث فى ذاتى عن معنى الله .

من

أيقظ

وحش

القدرة

داخلها ؟!

ما بين البين ،
اتسائل : أين الأين ؟!
فيجيب أنين مكتوم
لغراب البين .

-2-

قد ناحت بالقرب حمامة
فظننت تجئ إلىّ
وتكون قيامة .

-3-

من اطفأ – أول أمس – الشمعة ،
واستبق إلى النجمات السبع ؟!
حتماً سأكون الورقة
ويكون الحرث هناك .

-4-

صفقت على خد النجمةِ
فاهتزت أقدار .

-5-

عودى لتعود الشمس

-6-

من أسقط تلك المشكاة ؟

ستقولين الأيقونة والماء

ودبيب ضباب

وأعود لأكتب عن نفسى

ويجئ سراب .

-7-

منذ مساء الصيف اليقظان ،

وأنا أستيقظ فجراً

وأكرر : لم تخرج بعد .

-8-

أيناك وهذا الدّل الساطع ،

منَ زهرة عبادة الشمس ؟!

فيجب العباد : هى .. هذى الشمس .

-9-

لى بيت من بللور

ولها فأس سحرية

تهدم أركان البللور .

-10-

سقطت ورقات التوت

فخرجتُ لصحراء وغفوت

هل يغفر لى عباد الشمس ؟!

-11-

من أنت ؟!

موسيقا الأمس ،

أم استودعك الله السِّرَ !!

سيقولون كثيراً .. أضحك ،

وتغيب الشمس .

-12-

لن أعبر هذا الدرب

ستموت طيور وتعيش ثعابين بقفور

وأعيش وحيداً .

-13-

هَبْ أنى قد أقطعتك جسدى

هل يُغْفَر لى ؛

وأعيش سعيداً ؟!

-14-

من أيقظ وحش القدرة داخلها

قالوا : الحب

وقالوا : العشق

فقلت : هناك اللـــــه .

القريــــة

غابــــت

عنــــد

غــــروب

الشمــــس

أنت الماء ..

فكَونى ،

قطرات الكون .

-2-

يا عذب الطلعة قم ،

موعدنا يجئ الآن

سنعود قليلاً للخلف .

-3-

القرية غابت عند غروب الشمس

فلماذا لم أنم إلى الآن ؟!

-4-

أخبرتك أن الضدين التقيا

عند الحد الفاصل للعتمة

وشروق الشمس .

-5-

اخطأت كثيراً

ورضيت الحزن

فهل أرضاكِ بديلاً للفرح ؟!

-6-

هل خرجت – من رحم ثنايا الكون – تراتيل

أم أن الصمت سعيد ؛

هذى المرة ؟!

-7-

آهٍ .. وتغيب الشمس .

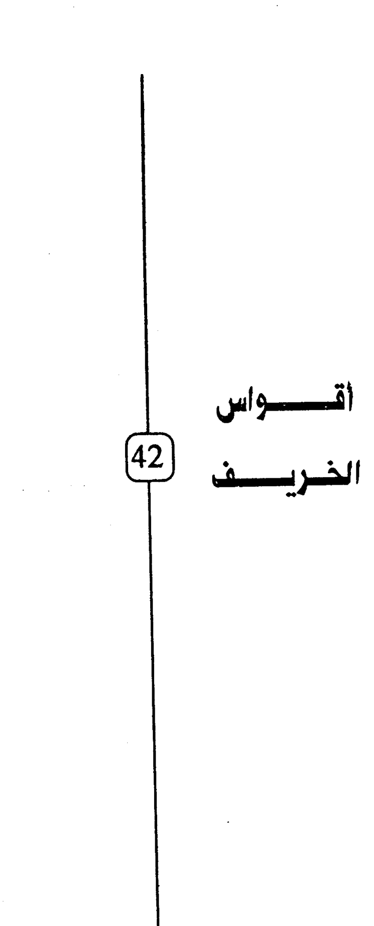
-8-

الله .. الله

أيناك أحادثك ،

وأنام سعيداً ؟

[القســـم الثانــــى]



ليملأ جوقة بالرصاص
فتطير حمامة لا تخرج إلا لتصافح قمراً
فتسقط مساحة من الزمن ؛
مليئة بالفراغ ..
بيضاء تلك الخريطة المزيفة
لكنها تمضى لتقابل من واعدته
عند شاطئ يهجر عربة الفجر،
ويصدح مساء ..
فتنبت الأرض طيوراً خضراء
هكذا تخرج الذاهبة لفراغٍ متسع
فتملأ جوقة بالعنب
وتفاحة مضيئة يكسوها خجل الوردة
لذا ؛
لن يسقى البستانى السماء ،
هذا اليوم ..
فيعبر الهواء عبر مساحةٍ زرقاء
ونغنى معاً أنشودة الشوق الأخيرة .

-2-

حجران من ذاكرة صخرية لمساء " التانجو " ؛





رداً على سؤال : أيناها تمضى ؟
أجاب الصدى المستبد :
الفجر سيكون صباحاً هناك .

-2-

هى تستيقظ الآن من ألق لؤلؤة أسقطتها شمس ؛
والماء المستيقظ وما وراء المدى ..
كل أولئك سوف تدعوهم الأيقونةُ النائمة
للتأريخ عن مأساةٍ مستيقظة حتى الصباح .

-3-

لريمٍ متناثر من شلال مساء يوزع الصمت
والظلام . يقول شاعر عابر :
متى سيأتى النادل ليعبأ مسام الديجور بضوء يشق
الصحراء ، لتكون حياة ، وتسير سنون عابرة
لمساء جديد ؟ !

-4-

من سيعقد رؤياه لفتاة غَلّقت الوقت ، واستوت على
الجودىّ ، فتهادت جدائل الصمت لرؤية مرتقبة ؟!

-5-

النزق المستقى من ياسمين قوس قزحى تائه ، غافل الهدير
المستلقى على بوابة العشب الذهبية .. فأقسمت النجوم
فيَسَاقط كوكب ، وتغيب الشمس ،

بخروج الملكة .. لتتريث قليلاً ،
لسمكة تعبر هواء الغرفة .

-6-

رداً على سؤال : لماذا أنت دائماً هكذا ؟!
أجاب الذاهب للبدء : هكذا يجب أن أكون .
لأنه المدى سيكون ،
فكيف أكون السكون الذى يعم العالم ؟
ولماذا يذهب الآتى للما وراء ؟!

-7-

كيف لى أن أشق سكون الكون ،
وأعيش فضاء المجهول ؟!
سأسقط من المدى رؤاه ،
وَأُقَطِّرُ من حدقة الكون الألق
وأنادى :
أيها المدى من أكون أنا ؟!

غابت عند هطول الأمطار .

-5-

أجئ – كل يوم – إلى حجرتها

فتهدأ من روعى وتقول :

اذهب لأمك

فتهطل دموعى

فترفع سترة فستانها لتجفف دموعى

فأستنشق العبق

واسترق البصر

ثم أرجع راضياً مرضياً .

-5-

وليلٍ يمتد

وثوبٍ أصفر ممتد

وعيونٍ دامعةٍ ، وأنا أقسم أن أدخل

ثوبى وأنام ، وأصبح راهبة ،

فيغيضُ الماء بحجرة ذاكرتى

وأنادى : ....

أسمع صوتى .. ثم أسير إلى كهف يأوينى

من ماءٍ دافئ لأغنى : ياليل أغثنى .. ياليل .. ياليـلُ .

قطـــــوف

مـــــن

وحـــــى

الحضـــــرة

المباركـــــة

طهرونى ؛

واقتلوا هذا الشجن ؛

أى حزن سوف أسكبه على روح تموت ؟!

طهرونى واسكبوا حزنى على هذا الطريق

أيها الشيخ الجليل :

" طلع الحزن علينا   من عذابات الجراح "

أى روح سوف تدخلها السماء ؟!

طهرونى واستبيحوا دمعتى ،

ثم اقذفونى للرياح

ذوتِ الصبابة للغريب وأُرّقت آهاتها

فلتفرحى نَفْسُ المهاجر من مزامير الجوى ..

الحزن فتت أضلع الباكِين والشاكِين للمولى الجليل

فسبحى نفسى ،

ولا تتبخترى سخفاً ،

فموعدنا صلاة الفجر

أنّى تذهبين أكون حلمك ،

فاطلقى عزفاً حبيساً سَطَّر الأحزان

فى سِفْرِ التَّوحد ،

وانشدى هذا المديَح ،

تكوكبى نوراً يشع لشمسنا –
هذا الحنين / الدفء / مصباح التطهر
وانظرى للكون ؛
هذى الصخرة الصماء ،
هذى هواجس النفس المراودة الفتى عن كوكب
العشق النبيل ،
تماوجى ..
هُزّى هواكِ وزلزلى الصدأ المعشش
فى سراديب الجوى ،
وتَغَسَّلى بالدمع والعرق المعطر بالتُّقَىَ ،
وتَأَوَّهِى بالليل ،
ثم تكوثرى برداً وماءاً ..
قطِّرى هذا الحنين لدفء سوسنة
تطل من الجوانح ؛
ترتجى مسكاً يعطر كل ركنٍ فى الفؤاد ،
وَعَطِّرى هذا المدى بالنور والريحانِ
والماء المسافر من جنان الخلد ،
لا تتوقف الريح المنيرة تعصف الأحزان ،

تودى بالأنين المستكين من الطفولة للمشيب ،
وَعَطرى هذا الشَباب الغَضَّ ،
بالماء النبيل ،
وأسكنينى دوحك المعطار ؛
لا تتمهل الروح الشفيفة للندى المسكوبِ –
من شلالِ مُزْنِ الحب ،
والماورد والمسك المعتق ..
كى تعود لأرضها الخضراء ،
قبل المولد الميمون فى الشفق الوليد
طهرينى يا سماء المغرمين
بمدح من دانت له قمم الجبال الشم ؛
والأرض المقدسة التى قد طهرتها الريح ..
والشمس الحنونة ،
والمدى المشتاق للدفء الوليد
" بحضرة الذِّكر " المفَتِّتُ ذرة الروح الوريفة
باتسَاع الكَون لِلصدر المقايض بالجوى
وجه الصباح ...

مَنْ لى بِسَلَّة أرجوانِ ؛
وكأس عَشق كى أوزعه صباحاً
نحو كل الخلق ،
كيما يُذْكَرَ الديَّانُ ،
من فيه يرتل سورة الحُبِّ الندية ..
باتساع فضائنا الممتد عبر مساحة النور المرفوف –
من تسابيحِ مسافرةٍ ؛
لنبع دافئ ؛
عبر الوجود ؟!

لشراشفهـــا

الــــــدفء

وللقلــــب

هــــــذا

السكـــــون

كيف تقضى – هى – ليلتها ؛
وأنا أتأرجح بين حزنٍ وانتشاء ؟!
أيهذا الفضاء الذى مَحْوَرَ القلب –
حول شراشفها ؛
واستباح المدى لؤلواً واشتياقاً .
أيها الحب :
كيف ستجمع بين ضِدين ؟
كيف ستَبْسُم للصبح ؛
تحلم بالكون نوراً يشق فضاء التصالح
بينى وبين التى أرتجى وصلها ؟!
رتلى الشوق وقتاً ،
وعودى إلى كوكبى ..
لم أزل يا فتاة الندى سوسناً
يحمل الشوق دفئاً يبوح لهذى البعيدةِ
كل صباح ..
أيها الشجن المستبيح أنوثتها ألقاً مستبداً ،
ولحناً شجيا عنيداً ،
يشق سماء الحياة ولا يستطيع المثولَ لديها

اننى ذاهب للسراب المؤدى لباب الخروج
من الصمت للصمت ، للبوح .. هذا البعيد
أيها النجم فى بحر روحى :
ترجرج بالضوء ثم تكسر بين ضفاف الحبيبة بوحاً
يشق فضاء السكون ...
أىُّ هذا الجمال الذى يستقطب الروح ؛
يفضى إلى سرها المستكين ؟!
إن هذا الوجود تَمَوسَقَ من صمت دفء العيونِ –
التى تبهر الإشتياق ،
إلى وجدها المستحم برجرجةٍ تتماوج بين مروج الفؤاد ،
وعشبة هذا المساء ..
إنه الأخضر المستجير بدوح الغروب
أىُّ هذا الذى لا يكون الشروق ؟
كيف أهرب من أمْسنا للجنوب ؟
وكيف أُكَيِّف بوحى ،
وصوت الحبيبة لا يصطفيه الفراغ ؟!
سوف أسكب مهجة روحى –
على ضوئها ..
والسكون تهادت فيه الحياة .

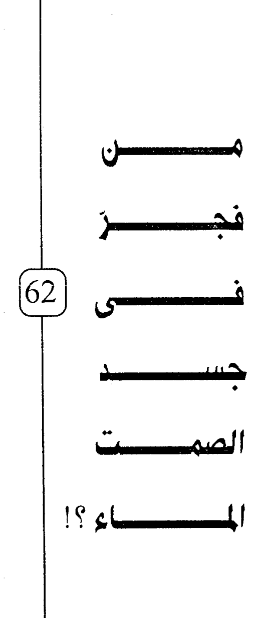
بـدويـــة

مــــــن

الشـــرق

من ذا يضمد جرحك البدوى ،
يا امرأة يجاذبها السكون -
ولا تبوح بسرها للموج أو للشمس ،
أو للحب فى ضوء النهار ؟!
من ذا يقايض بالجوى خمرالتلذذ بالضياء الغَضِّ
من سُجَّادَةِ الصحراء ،
الدهشةِ الحبلى بماء الإنبهار .. تسامقت ،
والعادر البدوى أرخى جفنه نحو الحياة ؟!
من أنت يا موجاً يقاسمه المدى بوح الرؤى ،
وتكسر الأحلام عبر ربابة الحزن
العميق ؟!
لوجدها بوحُ المغنين الحنون ،
تمازجت أوتار لحن الصمت
فانداحت رؤى الكونِ الفسيح ؛
تجاذبت أطراف هذا الليل تحتضن الحبيبة
نحو حضن دافئ من قلب هذا النور ،
تخرجُ تستبيح العشق دوحاً للمحبين
الذين تتابعوا نحو الهلال الظامئ الأطراف

للماء الحنون
فسابقى لحن المداعبة اللطيفة
فى سماء لا تطاوع ظلها وقتاً
لكى لا يخرج النارنج منتشياً بأصداف
تأرجح طيفها نحو المياه ؛
فعانقينى قبل هذا الفجر واقتطفى زمردة الرؤى
ألقاً يريح القلب أعواماً طوالاً ..
إنه الماء المبين ، فوضئى قلب المحب بماء قلبك ؛
واستبيحى للمدى هذا العبير المستكين ..
يا ذات مركبة تسافر فى مرافئ دوحنا المعطار
أنَّى تذهبين أكون عطرك ؛
فاطلقى العزف المرابض من زمان الوصل -
وانتحبى على هذا الطريق ؛
تكوثرى ماءاً زلالاً يسكب الألحان
نوراً نحو ضوء النجمة البرية الزرقاء
واستبقى لوصلٍ دائمٍ عند الغروب ..
عِطْرٌ رياضك فامنحينى أرضكِ الخضراء
كيما أستظل بنورك الضوئى ،
أخرج للفضاء منادياً : أين المدى ؟! أين الضياء ؟!



مـــــن

فجـــــرّ

فـــــى

جســـــد

الصمـــــت

المـــــاء ؟!

للمدى الضوء ،
يطفأه البُعَادُ ..
فكيف تظنين أنى غير مُبَال ببوحك ؟
كيف تظنين أن البعاد سيقتل حباً تمكن فى القلب
منذ سنين ؟!
إيه يا سيدى الوقت :
كيف ستقضى – الحبيبةُ – ليلتها
دون أن تتملى بوصل الحبيب
ويا سيدى النيل ؛
كيف تخبأ بوح المريدين بين مياهك ؟!
كيف تُغَيِّبَ أشواقنا فى ظلالك ؟!
للمدى الضوء ؛
لكن ضوء الحبيبة قد غاب عن ورْدِ روحى
وشقق فى القلب أخدود بوحٍ شريد ..
يا نيل قل للحبيبة :
إنى المريد الذى فَجَر الماء من جسد الصمت
إنى الحبيب الذى يرتجى وصلها ؛
بين شفق وَوَهَجٍ ..

وإنى الصبابةُ ،
إنى الرّبابةُ تعزف ؛
من مشرق الصبح حتى الغروب نشيد الحياة ..
يا نيل : أين الجنوب ؟!
لا زالت اسأل : أين الجنوب الذى غاب عنى ؟!
وأين الحبيبة ؟
أين الفتاة التى هدهدتنى قبيل الغروب ؟!
يا نيل إنى الغريبُ عن الوقت ،
لكننى لست أدرك انك يا نيل عاشقها ؛
المتسبيح تفاصليها
فهلا أعرت الحبيب الحبيبة يا نيل ،
هلا أعدت لقلبى بعض الحنين ؟!
يا نيل إنى لا زلت أرجوك كل صباح ، وكل مساء ...
تَعَطَّفَ ، لا تقتل القلب ثم تهاجر نحو الشمال ..
للمدى الضوء يطفأه بُعْدُ من وصلت يومها بالحنين ؛
وَغَنّت ؛ فَضَاءَ لها الماء ؛
دان لها القلب ..
ثم تَوَلّت مع الماء – غابت بعيداً – وحيث السراب .

ليلـــــى

مهداة إلى أمير الشعـراء

" أحمــــد شــــوقـى "

صاحـــب مسرحيـــــة

" مجنـــــون ليلــــى "

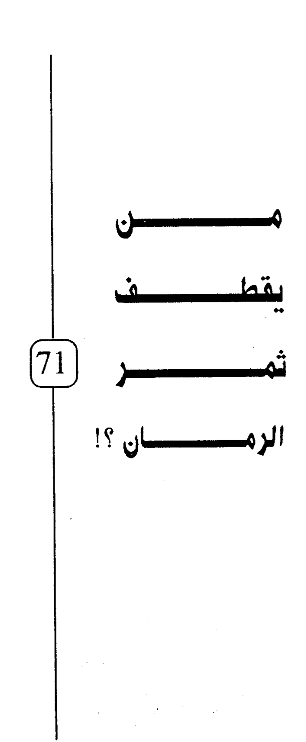
تجلس ليلى قرب النار
فتحرق روحى
ليلى ذات السبعة عشر ربيعاً
كنت أراها كل مساء ؛
فى المقهى ،
فى الشارع ،
فى أحلامى حين أنام ؛
تجلس صامتة
عيناها نبع حنانٍ يمتد
ويظلل روحى
ليلى .. ليلى
ما أجمل هذى الليلة
قمر يطلع فيظل أركان الروح
إذ تجلس ناظرة لفضاء الكون
فيطلع نور .. تبتسم الدنيا
حين تسير ؛
تتقافز أوتار الروح
وتعزف لحن الحب الصامت

ليلى :
كم أكتب - فيكِ - قصائد حب خالدة
حين تسيرين وهذا الصمت الحالم ،
والنظرات الحيرى
تهمسى روحى :
كيف تفكر ليلى ؟
وبماذا تحلم ليلى ؟!

يا ليلى : كم أنت جميلة !!
حين عرفتك زَاد جمال الكون لدى
قولى بالله عليكِ :
كيف سلبتِ الروح ؟
وكيف أنام وليلى تجلس ساهرة ،
كل مساء حتى الفجر ؟!

يا طائراً مغرداً ،
رائحاً وغاديا ..
تغرد ،
تطير من أقصى الشمال
لهذه الأرض الفسيحة تنشد ، ...
لحن الصبابة والجوى
يا طائراً للحب أضحى أغنية ،
يا عالماً بالبحر حين الموسم ...
تجئ فى الخريف تطلب المددْ ،
فتهطل المروج بالعبقْ
وتفْسحُ السماءَ جانباً ،
لِورْدِكَ المناديا
تحوقلُ ...
فيخرجُ النشيجُ والنجوم تبسم
لطائرٍ مهاجرِ وباحثِ عن الرضا
والدفء والحنان والصبا
بأرضنا ..

يا طائر الحياةِ ،
يا بحيرة الصفاء
تجئ فى الخريف ،
فى الشتاء
لتوقظ النجوم من سباتها
ويخرج القمر
نشوان للطيور
فتنتشى الورود فى المروج
ليخرج الصباح
رائقاً ،
ومورقاً
يزف لى ،
أنشودتى
أنشودة الحياة .

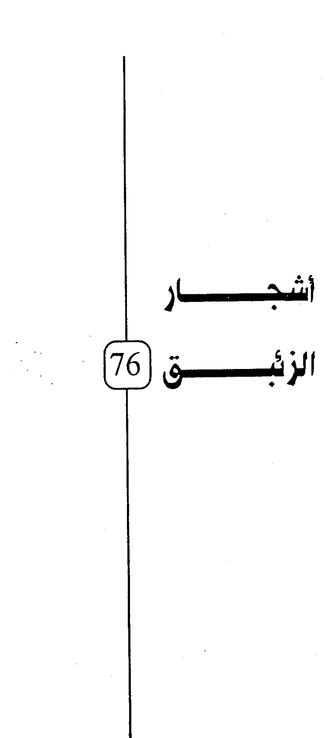

من
يقطف
ثمر
الرمان ؟!
71

سوف أشق القلب الذهبى ؛
وأدخل فى منعطفٍ علوىّ ؟
كان الداخل – فى معطفها – مفقوداً
فعلىَّ أن أتردد بين الكورنيش
وهذا القصر النيلى وأردد :
ستدور الأفلاك ،
وتسير السفن ولن تجدى زوبعة الريح ..
فعليك بوصل متصل .. لا تتردد
هذا " نشيد الإنشاد " ردده ،
" الحلاج " سيرد عليك :
" كُلٌّ فى كل .. والأجزاء تُشَكِّلُ كُلاً "
فعليك بوصل الأجزاء ...
الداخل فى معطفها مفقود
فاقطف وردتها ،
واشعل نيران حديقتها
واطفأ لهباً متقداً ..
يا نار : كونى برداً وسلاما ..
فى معطفها أسكن ليلاً ؛

ونهاراً أتجول فى محرابٍ متسق
وأخط علامات ..
مات الحارس لثمار الرمان ،
فأخذت مكان الحارس أعواماً ..
أَتَرَيَّضُ ليلاً ،
وأخط علامات ..
كم من ملك اقتحم القلعة
واراد-ثمار الرمان
كم من ملك مدّ يديه إليها ، فرفعته ...
فدنا ،
ودنا ..
فلما اقترب ... وأراد يخط علاماتٍ
مات ..
الداخل فى معطفها مفقود ،
فابتعد الآن ،
قلعتها يسكنها الجان ؛
والإنس على الأركان يغنون أغنية الفوضى
كان العام الألف قبيل الميلاد .. مولدها

فلما كان العام الألف قبيل الميلاد .. ماتت
الداخل فى معطفها مفقود
سيرد عليك " الحلاج " :
" دع ما هو آتٍ .. آت "
وعليك بترديد الأبيات :
الداخل فى معطفها مفقود
الداخل فى معطفها مولود
فتشبث بالمفقود / المولود / الآت
وغرد للمولودة قبل العالم الألف
قبيل الميلاد !!

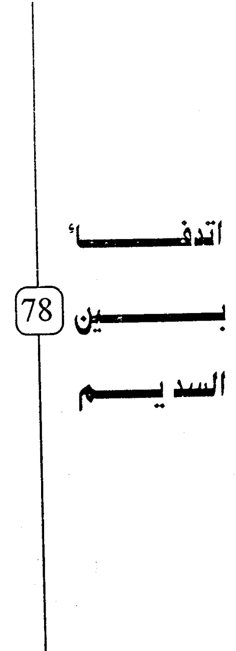
[القســـم الثالـــث]



أشجـــــار

الزئبـــــق

شجر الزئبق
لا يزال فى النمو بأرضنا الخضراء ...
وياقوتة الحلم تشدو ،
على ضوء شمعة بيضاء .
طائر النورس لا يزال يحاول الصعود من جديد
بينما شجر الزئبق تَتَفَرّع منه النباتات
وبائع الأسماك فى " ايطاليا "
يلبس معطفه الجلدى
ويسير فى هدوء ...
أشاهد الأمطار مشتعلة فى السماء
وأراها مراكب الشمس فى المغيب
غائصة فى مياه الخليج
ويموت الغروب


اتدفـــــاء
بـــــين
السديـــم
78

أيتها الحاملة شمعة الكون
لماذا تطفئين نورك .
عندما تشاهدين ظِلى ؟!
سأظل حبيساً لمجيئكِ ،
فلا أطلع فى النور
ولا أتسلق الظلام
ولن أجئ بعود ثقاب ينير الشمعة الوحيدة
فقط ،
سوف أرقب خروج النور من المشكاةِ ،
وانسلاخ النهار من الليل ...
سأتدفأ بين السديم ،
وأغبش ضياء الليل الحالك
بقصائدى اليتيمة
التى لا أمتلك
سواها !!

لأيّ

سـوف

تنتسـب ؟!

لأىً سوف تنتسبُ ؟!
لهذى الأرض أم للموت تنتسب ؟!
لموج البحر .. أم لرياح أقدارِ ستصطخبُ ؟!
أيا قلباً – كهذا الجمر – تتقد ؛
وتشعل كل أركانى ،
وتنتحبُ ..
لأىً سوف تنتسب ؟!
لهذا القهر أم لظلام أيام !!
تميت الحرث والغرس
وتغدو فى المدى ظلا وترتحل
لأى سوف تنتسب ؟!
تركت مدينة الفردوس والأحلام
والجبل العتيق بمهجة النور البهى ،
ورحت تسكب من شذاه الكون ترتشف
وترتشفُ
لهذى الكأس تنتسب ؟!
أراك تموج لا تَحْنُ على شئ ؛
وفى عينيك أحزان وآهات

وقهر وانسحاب صبابة الألحان من صدرِ عَتِىَ
عاند الدنيا ولكن ليس يزدجر ..
وتسأل كل يومٍ رائح نحو البسيطة عن توجهه
تقول بصوتك الدفاق ،
تجهر فى الضياء ، تصيح بالدنيا
تنادى نفسك الصبارة الملتاعة الأشجان ،
فى حزن :
لأى سوف تنتسب ؟!
أراكَ تغوص فى مدن ارتحالك
لا تفيق .. ولا تزور فؤادك المقروح كلمات
نديات عتاق ؛
بلسم لجروحك المشقوقة الأنحاء
قد تشكو ، ولكن يصطفيك الحزن ،
تخرج للمدى الرحب الفسيح تصيح :
واوجعاه ،
واقلباه ..
وا آهاه ..
وا وجعى على وجعاه ،

واحزناه .. يا عيناه لا تبك .. لم الشكوى ؟!
وتنتحب المروج السابحات بفلكنا ،
لدموعه الرطب الرطيبةُ تستقى من شهد عينيه
دماه ، ولا تفوه بآهةٍ نسجت على وجع البسيطة
دائراتٍ من دياجير القلوب المستبيحة حزن صبار
ينزُّ مرارة الوجع الشهى لقلبه المذبوح ، يستسقى
المرّار ويستقى .. ويصب كاسات الدماء ندية بالحزن
والصبار والصمت المميت يسائل الأرض الرحيبة
عن فضاء واسع يسع المرار ، ووادياً رحب المدار
يسير فيه الدمع كى يصل البسيطة بالسماء ..
يقول فى صمت أسِىٍّ يا فتى :
نَقِّل فؤادك بين حزنٍ ودموعٍ مبحرات ؛
ثم نقل وجهة الدنيا لقلبك واستصيخ السمع
قد تسأل :
لأى سوف تنتسب ؟
أيا هذا المعذب قد تنادينى بكل مرارةٍ فى الحلق :
منَ سينتسبُ لأىّ ؟! ثم لا تفتأ تغادر ،
أو تغادر ، لا يهم !!

لكلٍ وجهة .. أنت الوجيهُ بما حملت ،
وما حُمّلت من أوجاع عصرك لا تسل ..
سيان عنك من يجيب ولا يجيب ،
تبتل – الآن – وحوقل ثم غادر جلدك المشقوق
واسكب مهجة القلب الشفيفة لا تسل أين الهواء
قد ارتحل ؟ أو كيف تخرج أو تغادر بلدة الأحزان ؟
لا تتعب خلايا النور فى العقل الوسيع ، تَقَبّل الموت
الرحيب بصدرك الرحب الوسيع ولا تغادر وجهتك .
علق فؤادك بالفضاء ، وأغمض الجفن المحدّق فى
السماء ولا تغامر .. شُقَّ هذا الصمت واحفر فى الصحارى
قبرك الميمون ، واسكب من رمال الصمت
فوق رقائق الجلد المشقق وارتحل .. هذا زمان ليس لك !!
لأى سوف تنتسب ؟!
هناك تطير فى صمت عصافير المدى ستقول فى صمت :
" ويرقد عاشقٍ ترك البسيطة مفرداً فرداً كى يعزف
الأرغول لحناً خالداً عند الغروب " .
" ويرقد عاشق عزفت ربابته سؤالاً واحداً وأجابه الصمت " :
لأى سوف تنتسب ؟!

بكت عيناك من أرق الجوى وسعار أيام تطول ولا يطاولها
الفضاء تقول فى أسفٍ أسيف وعينك المدرارة السكابة
المزن الحريق :
لأى سوف تنتسب ؟!
ناحت حمائم بلدة الأحزان وانفجرت صبابات الرؤى
وتسير وحدك والفضاء ، تغادر الوقت المسافر فى زمانٍ
ليس ينصفك :
لأى سوف تنتسب ؟!

عاجت خيول الصمت فى عينيك عن رسم يسائل
مهجة الدنيا ويسأل عن فتى جمع الدموع وراح يفتلها
عقيقاً كى يسد الشمس بالأحزان ، يسأل فى المدى :
ماذا يغير سوسنات الماء كى تعدو لنهر عابرٍ بالحزن
والأحلام والماء الزلال يسائل القطرات عن سر لهذا الضوء ،
كيف يضيئ ؟ متى يضئ ؟ ومتى سيرتحل ؟!
وأنت تسأل فى اكبرارى مفرداً فرداً :
لأىٍّ سوف تنتسب ؟!
بكت المروج لخف قدمك وانتشى الموج الكثيف لمقدم الوجع
المهاجر من فضاء الروح اسأل فى الدجى وهج المياه عن

الذى شقت عصاه النور فارتاعت له الحمم السحيقة فى
ثنايا الطحلب المائى :
من يا ماء أخرج مهجة القطرات تشتعل ، وتشعل
فى الدجى نيران قلب الشاعر الجوال فى بحرٍ يسافر
والضباب ، ولا يعود بغير سرب من سراب الوقت
يأخذنا لقاع البحر ينتصب ،
وينسج لحمة الأحزان فوق شغافة القلب الشفيف
وثَمّ يبتعد ، لنخرج فى ظلام الليل والقمر القمئ ،
نداعب الأحزان نلقيها على جسد القروح
ولا نفيق ، فقط نسائل :
كيف نرتحل ؟!
نخضب من عيون الماء ألحان التبتل ثم ننسحق ..
بأى بسيطة يقف المدى ليناظر الوقت الحرون ، ويستميل
النخل يفتل من رقاق الضوء قنطرة ليعبر كوكب
الأحزان ، يخرج من عباءة وقتنا ليعيد ترتيب الضمير ،
يشيع نور العدل ، يرقى بالمروج لكى نطاول ،
نجمة الألق البهى ، نبيح خمر العشق والإيمان بالقيوم ،
نسكب فى القلوب الأمن ، نُخْرِجُ لُبّ مأساة تعشش

فى الضمير ، ولا تجئ بغير أرق الزهرة المخبوءة
الأركان فى القلب الحنون ،
تصب ماء الصبر للصبر المهاجر من خضار القلب ،
تعبر حاجزالرؤية ،
لتخرج شمسنا مزهوة بالصفح والغفران ،
تشعل فى بهاء رياضنا لحناً يؤمل باقتراب الحق
والخير الجميل بأرضنا الخضراء .. نبتهل ،
نغير شكل ملبسنا ونبتهل ،
فتنهمر المياه مطيرة بالخير ، تورق نبتة ظلت
سنين العمر تنتحب ... وتنتحبُ
أسير ولا أهاجر ،
اسأل عابراً شقت حناياه ، وقارب صبره موتاً ،
أيا هذا أجب – فى الحال – أنت ، نعم اسائلك :
لأى سوف تنتسب ؟!
بكت عيناك ، سافرت ، ارتحلت ، علوت ، ثم دنوت
من سهل وجبل ، ثم بسيطة صفراء ، خضراء ،
وسوداء ، اسائلك :
لأى سوف تنتسب ؟!

أجب فى الحال صبًا عافه الزمن الصديق وراح
يبحث فى محيط الكون عن سر ... ، يسافر ،
لا يعود ، يعود ثم يسير مرتحلاً ولا يجد الاجابة
عن سؤال بات يؤرقه ، لأى سوف تنتسب ؟!
لأى سوف تنتسب ؟! وجلدك قد براه الحزن شقق قشره
وأناخ حزن الوقت داخل جوفك المقروح ، شق عباءة
الروح البهية ، صَبّ لؤلؤ مُرّه وأراح جفن الدمع ،
شَقّ جدارك المعقوف ، سافر فى الدماء وعاد لا يرجُ
سوى العود ، ودائرة تدور ولا سماء ستصطفى
وجع المهاجر ، لا بسيطة تفسح الأركان للجسد النحيل
فعد لجلدك واثقب الأحزان مركبة وسافر فى الفؤاد
وسائل الجسد النحيل ، لأى سوف تنتسب ؟!
قد جف ماء النبع من عين تفيض وللفضاء ،
ولكن يخرج المطر ويركض فى فضاء الكون ،
لا يمض حثيثاً ، بل يسير ويركض الدمع الندىّ
بحدقة الفجر المؤذن فوق جفن الورد ،
تختتل الضمائر ، تنزع الشفق البهى وتنتشى
مهجٌ لوهج لا يغادر وقتنا من ثم يحترق ..

يعاود رتق حلم بالرماد ، يعود مستتراً بخجل
ثم لا يغدُ بريح صبابة الزمن الرقيم ، يشق باحة
وقتنا بخسوف قمر يبهر الأنظار ، ينكسر ، وينخسف
ويغدو فى ارتحالات تدوم ولا تجدد جلدها وتعود تحترق
وتحترق واسأل دائماً أبداً :
لأىّ سوف تنتسب ؟!
غابت رؤاك وعاودتك هواجس الأحلام تسأل عابراً
نفس السؤال ، يجيب وجدك صوت سؤلك عائداً نزق
المحيا غائراً فى الحزن يا أنت : لأى سوف تنتسب ؟!
عيناك كحلتا بألق من دموع الشمس ،
أحترق وأنت تخرج كل فجر تسأل الألحان ،
تعبر حاجز الخوف البليد ، تموسق الأحزان ،
تعزف والصبا ورحيق أيام تشهى عاشقاً
يرجو وصالاً يا فتى من بالصبا وجمال أيام
وأنثى تخرج الصمت الحبيس بوجدك الحيران
تسألك : لماذا لا تفض علائقاً وتعيد توشيج العلائق ،
تسكب الألحان زهراً ، تستبيح الوجه والوجع اللذيذ ،
تعاود الترحال فى ذاتٍ ، تفك الختم من شمع المدائن ،

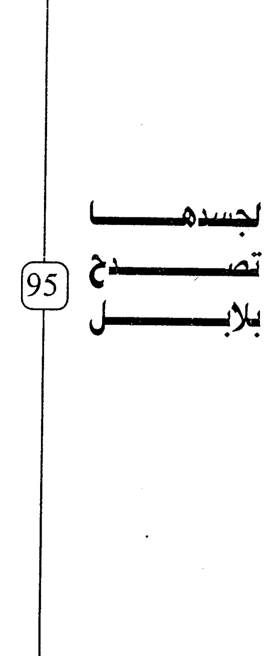
توقظ الحمأ المقيم بداخل الشق العميق ،
تعيد موسقة الجمال ، تفك طلسم الوجود
وتعبر الوقت الحرون ، ترتب الأشياء داخل
مركز الماء المحيط بذرة الكون الفسيح ،
تغادر الآهات ، تعبر عبر مزرعة البراءة ، تعبر
الديجور ، توقظ فتنة البللور واللازورد تبقى من
خمائلك الندية أغنيات غائبات من زمان الوصل
بالحلم الدفين ، تريح هدبك بين ينبوع تشقق ،
ثم شقق كل أركان الحديقة وانتشى بالأقحوان
وزهّر الأرض الخراب ، وعاقر الخمر الرطيبة
واستباح عرى من أشجار نبع خريفه الوقت الحرون ،
شق نعناع الحديقة والرياحين المضيئة ، غازل
الفردوس واستلب المخبأ من رياض الوقت ،
وارتاح هنيهاتٍ ، وعاود للمدى بضاً عفيفاً يستقى
من نيل شوقٍ جارفٍ يحيا على أمل المراودة اللذيذة
من مياهٍ غادرت أركان صبوته سنيناً واستباحت
كوكب الدخان كى تشفى من الوجع المقيم بصبوة
الأشجار .. كن ماءاً زلالاً يختل الوقت ، يهاجر عبر

روضٍ يصطفيك ، ولا تخف ، هذى بسيطتك الحنون
تعيد أضلاع المساء ، تربت الكتفين بالشفق المبين ،
وتهجرالبوح المقيم بباحة الصمت القديم ،
تعيد موسقة الحياة صبابة تغدو على وتر النخيل ،
تنوح من شوقٍ وتهدل حين يخطفها الضياء ،
تغيب ثم تعود ، لا ترجُ سوى وصلٍ يعيد نضارة
البستان ، يزعق طائر :
أيان تأتى ضمديه ، خذيه للحضن الحنون ،
وأغلقى بستانك المسجور بالسحر المبين ،
وذوبى ماء المحب بماء روضتك الشريفة ،
عاقريه صبابة الأزمان ، صبى من رحيق
الحب شلالاً يذوّب سحره الأكسير ، لا تدعيه يسأل
عن زمان أو مكانٍ أو يعود يسائلِ القلب الحزين :
لأى سوف تنتسب ؟!
هذا غذاؤك يا فتى لبناً ورطباً رائقاً من كوثر مزج
الأقاحى ثم برده الجوى ، وأتاك عذباً رائقاً ،
خذه بكفيك وذق من مشتهى العناب رماناً تقاطرت
السماوات لتنتج من عصارة عذبها عذب الشراب ،

وكوثراً يأتيك بالعتاب يسكبه لمقدمك فخذ وقتاً
لوقتك واستبح وقتاً شهياً ،
أنىَّ تسير أكون صبو الوقع ، موسيقا تطن ، تهادن
القطبين ، استفتيك عن حالٍ ، وحالٍ ثم اسألك :
لأى سوف تنتسب ؟!
لأى سوف تنتسبُ ؟ وما وقع التقاء الموج بالموج ؟
وما لغة الكلام الآن ؟ كيف تشيخ رؤياه المدى
وتقاطر الدمع الرهيف بكوكب عذب شمائله ،
وهذا المائج المشطور من بالله يرجعه لصبو الحلم ،
من بالله يسألنى ودون تقاطر الأشياء ،
دون تمازج الألوان ، دون تأرجح الأنوار ،
كيف تشيأ الصمت الرعوم لعذب ديدننا
ولا تعدُ تقايض بالجوى ماء المحبة ،
تستظل بأثلةٍ وتصب من دوم الرؤى دوحاً مخضرة
ونبعاً يستسيغ الشوف للدنيا ، يصب دموع رؤيانا
بكأس لا تشى ، تستوقف الزمن المهاجر
ثم تغدو توثق النجم المسافر ، تستفيق ولا تفيق ،
ولا يفوق لوصفها حَدٌ ؟!!

أقول لصاحبى فجراً :
لماذا لا تعود لتوثق الحلم المرابض عند شفة النور
توثقه ليخرج من ثنايا الكون ضوءاً لا نسايره
ويغمرنا بدفء حنينه دوماً ، أقول لصاحبى :
قطرت حدقته مساء العام ، كحلت الرؤى بوميضه
كيما يفك طلاسم الومض البريق بمقلتيه ،
يعاود التحديق فى الوجه البهى ،
يغادر الألق المسافر فى هيولى الثبات ،
يعيد أرجحة الرؤى عبر الظلال ليقفر الضوء
الشجى من الوشيجة ، يعلق الآن بومض البرق ،
يخطف مهجتينا ، ثم لا يعدُ يغير وجهة الكون الرحيب ،
يعيد موسقة الرؤى وتناثر الضوء المسجى من رياض
حالمات ، عذبت قلب المحب ليخرج – الآن – الضياء
يسائل الزمن الحرون : لأى سوف تنتسب ؟!
لأى سوف تنتسب ؟!
وعيناك انفلات الكون من مشكاة مصباح ينير بعطر
عائدة بصحراء الجمال ، تعيد تشتيت الرؤى ،
وتصب جام العشق بركاناً يفيض على البسيطة

يأخذ الأعشاب والورد المقيم بجنةٍ فاضت رؤاها
واستراح العطرعبر رياضها وتقول فى وله ودل :
يا صبابات عذابٍ من سيمنعنا عن الكون الفسيح
لنوقظ الوجل المؤمل من زمان العشق ، يرتقب الصبية
وهى تخرج من ثنايا الضوء تدبقه على الصدر المشهى
ثم تمنحه لأول عابر نحو الضياء ،
أسير اسألها بحب واشتياق :
يا حبيبة خبرى صَبّاً كواه العشق ، رباه-الدلال ،
ويرتوى من ماء صبوتك ويسأل عن زمان ليس يعرفه :
لأىّ سوف تنتسب ؟!
لأىّ سوف تنتسب ؟!
لأىّ سوف تنتسب ؟!



لجسدهـــــا
تصـــــدح
بلابـــــل

أيتها الخارجة من مواسم اللذة
لماذا تنثرين غبار آهاتك فوق جسد الليل الحالك ؟!
غداً يطلع صباح يتعطش أسىً ،
وقيظٍ يشتعلُ صبابة لدموع نهديك
فأيقظى الأرجوان فى مسرح الفصول
وتجولى فى عالم يتحرق ...
ستحترق حقوق الموسيقا
وستغفو الأعشاب الطازجة فوق كتابك الشمسى
الراقد بين مفرق الجسد الشاحب
ربما تلتهب أحداق
وحتماً ستضخ شرايينُ
دمائها الساخنة
فلماذا لاتشربين قهوة الصباح
الممزوجة بالدم المتخثر فوق مواسم الغروب ؟
ربما أخرج من قميص ذكراتى
وأشج رأس العود وأمزق الأوتار
وربما أعبر البحر غير متشح برسائلك الندية
كما سأجىء إلى الشتاء ..

وأسكب فوق عيونه قهوة جسدك
سأغنى للكون وأمنحه الألق النازف
من أوتارك الساخنة
وسأشعل السماء بالعبق الخارج من نهر اللذة الأولى
فأعدى شريان بكارتك لتقطعينه
لعابر مثلى
يعرف طريقة الرتق
ويقرأ لك الطالع
عندها تخرج الشمس للكون
وتكون الحياة .

عندمـــا
تحتضـــر
الأوراق

وأنا أقرأ كتاب العشب

يشتعل البحر بأوراقها المحترقة

حتما سيشتعل حناناً

فأرى الغروب يبكى لألق عينيها ،

فتحتضر الأرواق الزرقاء

ويبكى قمر ،

ونجيمات تتأوه ...

اسأل :

لماذا تحتضر الأوراق ؟

فيجيب صمت خافت :

لعينيها يَسّاقط المطر ،

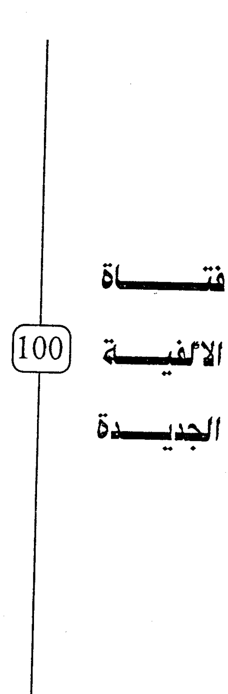
ولأعشابها تحترق الشمس

تترجرج أعضائى

ويتموسق الكون بالشجن ،

فأغيب والمدى

وتتهادى الأمواج .


فتـــاة
الألفيـــة
الجديـــدة
100

لماء تغلفه سحابة

من رؤيا

تمضى قصيدتى فى هدوء .

- 2 -

رب مساء صامت

يجىء بالضباب الكثيف

ورباه فتى يموسق المدى

فينداح الصمت داكناً

وتزوغ الغيمة الأخيرة

- 3 -

لماذا يتكور جسدك ؟

هل لأن مساً من الماء المذاب بالسكر أصابه ؟

أم أنها عين حسود يترقب ؟ !

لا عليك من ذلك ،

حتماً سيجىء الغلام

وسيذكر الله كثيراً

وربما يعرفنى وأعرفه

وتكون حياة .

لن أغضبك الآن ،

وسأكتب عن شعراء " البورنو "

سأجيء بهم محتفلاً

بليلة أول العام ،

حتماً ستجيء الراقصة والساقى

وزجاجات " البراندى " ،

وستجيئين معطرة بالندى

لنحتفل سوياً داخل جسدك ...

ياه ... كم أنا مشتاق لذلك

كما أشتاق – دائماً – لإطفاء سيجارتى

داخل فوهة البركان البض ،

ستضحكين حتى الثمالة ، وتنتشين

واسألك دائماً :

لماذا هذه الدمعة المستترة داخل أحداقك ؟!

فتجيبين : لا عليك ،

لا عليكم كلكم ... أطفئوا الأنوار

ولنحتفل جميعاً بالألفية الجديدة .

- 5 -

أوه لهذا المتأرجح فى شفة الشمس

إنه يبكى بحرارة ،

ويدعوننى لمشاركته البكاء .

- 6 -

تجلسين عارية ،

وأنا قبالتك ...

عارياً إلا من قصائدى الفائرة

سأردد :

طلع الحزن علينا .

- 7 -

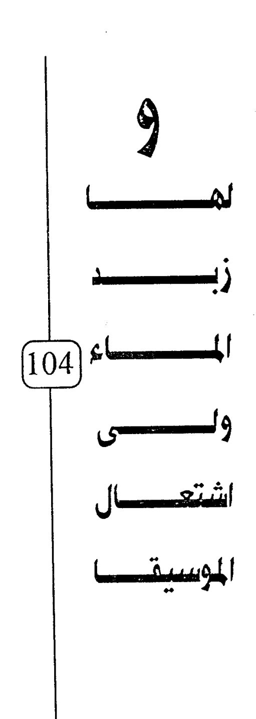
أوهكذا تفعلين ؟!

تدخلين سبابتك فى الأيقونة ،

وتتلذذين بالدم النازف ...

فأقوم لأملأ قلمى ،

وأكتب قصائدى الحمراء .



و

لمـــــــا

زبـــــــد

المــــــاء

ولـــــــى

اشتعـــــال

الموسيقـــا

من أشعل فى البحر الموسيقا النارية ، واستلقى فى
حضن النائمة بصمت الماء ؟ .
من قوض أحلام النهدين المغسولين بماء الشمس ،
وأخرج أحلامهما للنور ؟ .
عذارى هن الموجات السبع ، توضئن بعينيها ،
ثم خرجن يسألن الشمس بأن تطلع – صائمة – هذا
اليوم على خد الماء الوسنان ، الريان ، الممتد الأركان ،
الآتى من سوسنها حين تميل ، وإذ تشهق فى القاع
تسير الأسماك وتهتز طحالبه البحر ، فينعكس القوس
القزحى المائى على جبهتها ، تبسم فى دلٍ ، وتحرك
ساقيها كى يبدأ يوم البحر الأول ، ويكون المد .
تتمدد فوق زهور الماء ، فتنعكس سماء ، تتهادى سحب
تخفت أمواج ويكون الجزر لخلخال رن صداه وصلصل ،
فارتفعت أمواج ، وتطاير زبد فوق صخور الشاطىء .
هذى البكر المعجونة بالحناء ، العافقة على زبد الماء ،
الممسكة بأطراف أناملها الفضية جوهرة الشمس ،
تحاول ترتيب كتاب البحر لترسم للعشاق – هناك –
على الشاطىء أحلام العمر ، تهادن يوت البحر وتمزجه

بإكسير أنوثتها ، ثم تعمده بماء صبابتها ، كيما يستنشق كل العشاق عذوبته الحب .

هذى المستلقية تهدهد أركان البحر ، فلا نوّة تُحزن أطراف الشاطىء ، لا صخب يعكر صفو صخور الماء .

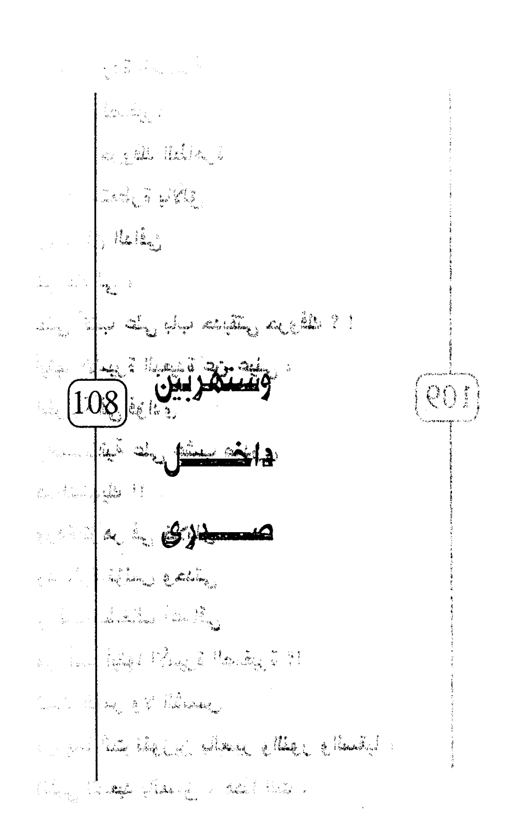
تقاوم فى الليل طلوعاً ، تنظر لحبيبين اتحدت ذرات مياههما ، فالتحفا بالصمت وبالصبو المتأرجح من زُبدة هذا الليل ، تحوط ذراعيها بحنان ، تمسح دمعة هذا العاشق ، تلك المعشوقة ، هذا الضوء المتكسر عند الحد الفاصل بين تشابك أيــدٍ ، وتعانق شفتين بشفتين جُرّحتا بالظمأ المكنون ، وقُلبتا فى نار تستعر ، وذهبتا بالعتاب الخارج من شوق للقيا فى حلكة ليل نعست عيناه ويركض فى دلٍ ، من خلف الظلمة يبسم ، يُخرج شال النور يحوط كتابهما العالق بكتاب العشق هناك بعيداً فى نور القاع من البحر .

وإذ تغمض تلك البكر القزحية – عينيها – لثوانٍ ، يتكسر هذا الضوء ، وتشدو ذرات الماء مرتلة أشعار الكون .

لديها هدب إذ يطرف تخرج أقمار تتكسر طوعاً عند

الخصر النوارانى لتطوف طيوف المسك بحضرتها كى
تمسح هذا العرق العطرى الخارج من صبوة هذا الترتيل
المتناغم من شرشفها القزحى ، تتكلم .... يصمت
هذا البحر لتوقيع الرجع الخارج من شفتين عنابهما
كرز ، شفق طازج ، ذهبت شراشفه بأطايب هذى
الأزهار الضوئية عند قطاف النور من الوهج المستل
من المشكاة المتأرجحة على سُرَة هذا الكون كى تتزيا
بالوقع المتناغم من بين ثنايا لؤلؤ يغمر أركان الماء ،
فيكون الشعر ، يكون السحر ، تكون الموسيقا ،
ويكون الكون .

هذى البكر العطشانة تمضى كل صباح لتغنى للنائم خلف
شجيرات الصفصاف المتأرجحة على هدب رزاز الموج ،
ترجو الماء بأن يوقظ هذا المتمدد فوق قطيفة هذى
الكرة الأرضية – يستيقظ – ترجوه بأن ينظر للماء
فقد تاقت ، شققت الخدين ، ومسام الجسد المعشوشب
للقاء الغائب – منذ سنين – فوق قطيفة هذا الكون .



وتستهربين

داخل

صدري

أيتها الوردة المقدسة
أميرتى الصغيرة ،
تقدست حروفك الطاهرة
أيتها المتعطرة بالألق
وبالحنان الدافئ
كم عاد لى ،
حتى أكتب على باب حديقتى حروفك ؟ !
أيتها الأميرة البعيدة عن عينى ،
القريبة فى فؤادى
والمتسلقية على عشب صدرى
كم أشتهيك !!
وردةً تُزْهر فى خلاياى
وصبارة تؤنس وحدتى
ورفيقة لشغاف أعماقى
من أنت أيتها الأميرة الصغيرة ؟!
لست القمر ولا الشمس
دونهما أنتِ تفوزين بالعبير والنور والسقيا ،
لقلبى المعبد بالعشق ، هكذا أنت ،

كالماء الخارج من الأرض ،
النازل مع السحاب
المار بتراشف روحى
والداخل بشراييني
والنازف من جبهتى ، وعيوني
والمتأرجح على قمر مسائى
أنتِ وتر القلب ،
وموسيقاه المتأرجحة على سلالم صدرى الحالم
هل تسمعين لدقات قلبى كل عام ،
فى الثالث من مايو ،
فى الثلث الأخير من الليل
وفى الثالثة عصراً ، والمساء
استمعى جيداً ،
أصيخى السمع وخبرينى
واسألى قلبك الدافئ
اسأليه ،
من أكون ؟ ومن تكونين ؟!
اسألى الثلثان من الكون ، وثلثه الباقى

اسألى الكون عن غزالٍ هائم فى الصحارى
فى المقاهى ، فى دروب العتمة
اخرجى فى النور
كونى نتفاً مبعثرة فى الهواء ،
فى الماء ،
فى الفضاء
حتماً سأجئ بك داخل بوتقة روحى
سأنقيك من ذنوبى .
من جروحى
من عذاباتى
سأدخلك مرافئ روحى
جنتى ونارى
سأحرق داخلك الحب
واقتنص الرماد بقلبى
حتماً سيفيق قلبى من مواته
سأعيدك ثانية
كيما تختارين
أنت مخيرة إذن ، لا شئ يحجب عنكِ الإختيار

لن نسلم بقيم الواقع

أو نقعى داخل أحلامنا

سنعيد ترتيب الرؤى

ونرتق الجراح

قد أكون أنانياً

وكم فى الحب من أنانية

وغيرة ،

ومرار لذيذ

سأجعلك تختارين

لا عليك من شئ

اقبضينى فى يدك

زرى رماد قلبى فى المروج

فى الخيال

أو أسكنيه جسدك المعشوشب

كونى أنت الكون ، وسأكونَ الإرادة

حتماً سأكون مطيعاً جداً

لكننى لن أكون إلا السيد الأول

ستقولين ليس هذا عدلاً

وأقول : الرجل

ستنامين هادئة ومقطبة الجفنين

وسأظل أوقد النار وأحرسك

وعندما تسيقظين أغافلك ولا أنام

ستظنين بأنى فى سبات

وسأرقب انطباعاتك

ستهربين حتماً

ولكننى أعددت شباك قلبى

ستعترض طريقك

فتشاهدين ظلى خلفك

لن أمسك أبداً

وسأنتظر هروبك داخل صدرى

سأظلك بحرارة

وأعطيك الاختيار

لا تسألى من أكون ، واسألى قلبك

أو اسألى البحر فى " سان استيفانو "

أو فى " سيناء "

لن أكون إلا موجة تتهادى

على شاطئك الرحب
فاختارى بين الأمواج
قد هدهدت الماء
ولونت القطرات بروحى
واسألى يود روحى العالق بقميصك المتأرجح
اسألى الهواء الداخل مسامات جسدك
اسأليه من يكون .. ؟
هل تجولت يوماً فى احدى " الغرود "
هل تمرمغ ثوبك بالرمال الساخنة
اسألى الرمل من تكون الذرات
واسألى " الغُرذ " الطاهر
اسأليه ... واستمعى لدقات قلبك
رددى صوت الوجيب :
" كم بنينا فى رباها أربعا   وانثنينا فمحونا قلبنا "
واختارى ،
وانقشى فى الرمال قصتنا
حتما ستمحوها الرياح ...

ويختطفها النور ليضئ شرفتكِ
اسألى الريحان الطالع فى كوب الماء بغرفتك
اسألى العرافة
وافتحى الصفحة الثالثة
فى جريدة أخبار الأدب
حتما ستقرأ عيونك
وستغلقين قلبك
وستقولين قصيدة خيالية
فى جريدة حكومية
اقلبى الصفحات ،
ستشاهدين سقراط ، والعقاد ،
وقصيدة لفتى من سيناء
حتما سيجذبك العنوان
" عبير الوردة المقدسة "
أغلقى الجريدة ،
وأخرجى الوردة الناعمة
هى تشبهك – تماماً – أليس كذلك ؟!
تأملى جيداً ، ارجعى بعقلك إلى الوراء قليلاً

لخمسة أعوام خلت

لقصيدة عابرةٍ فى فندق حدودى

لقبلة ساخنة على شاطئ بحر الأسكندرية

لوردة حمراء وحيدة .

لديوان شعر يتيم المفردات

لمساء يجمع حبيبين فى غرفة صماء

لموسيقا صامتة تغلف جدار الصمت ،

لعيون زرقاء تبحث عن دفء ...

لمساحة شاسعة لخيال حبيبين ،

لفتاة من الوادى الجديد ،

تنقش قلبها بحناء حبيب لا يجئ ...

لعهد بيننا غير مكتوبٍ ،

وموثق بالدماء ،

لعشق يختلج الذات ،

ويسمو فوق الشهوات ..

لرغوة ظامئة للقيا تنتظر

" لجيلاتى " يغمر أضلاعك وثناياى

لترجيعٍ من عنا بٍ مبتل ، لشفاهٍ ظامئة مشتعلة

لجسدين طال انتظارهما
لمساحة فاصلة بين أوتار العود
لشوق دافئ يمسح آها تٍ محبوسة
لعنفوان فى ملاءة بيضاء ،
لموسيقا تنبعث من آهات عذبة
لترتيل مشدات صدرٍ تنخلع فى هدوء
لا نسيابٍ وعناق أبدى ،
لرغبة تحتاج الغرفة الحمراء
لأنامل تحس الجروح الدفينة
ولأصابع تخترق عشباً ناضجاً
لعذوبة تتململ فوق الوسائد الوثيرة
لطعم الحرير الممزوج بقطن مبتل
للحظة انتشاء يغمرها سكون هادئ
لكوب عصير يجدد نكهة المساء
لمسافات ملتصقة بحرارةٍ ممتدة
لموسيقا جسدين يقرقعان مودة
لنخلة جوفاء تحلم بالندى
ولنهد أجهدته السنون فظل يزهزه نشوانا

ولغرفة تجمع أشلاء مبعثرة فى جدولٍ سعيد
فلتسألى السماء ،
اسأليها ..
من أكون ؟ ومن تكونين ؟!
أيتها الأميرة الصغيرة
توأم روحى الهائمة
فى صحراء الدهشة
فى هذه الحياة .

ـ الشاعر في سطور ـ

* حاتم عبد الهادي محمد السيد .
* مواليد شمال سيناء – العريش : ١٤/٨/١٩٦٧م
* ليسانس آداب وتربية ، جامعة قناة السويس ، ١٩٨٧م .
* عضو اتحاد كتاب مصر .
* حاصل على منحة الدولة للتفرغ من المجلس الأعلى للثقافة – بوزارة الثقافة .
* عضو الجمعية العربية للفنون والثقافة والإعلام بالقاهرة .
* رئيس مجلس إدارة جمعية سيناء الثقافية .
* عضواً بالعديد من الهيئات الأدبية والثقافية بالوطن العربى .
* عضو مجلس إدارة متحف التراث السيناوى بالعريش .
* صدر للشاعر :

١- ديوان أرض القمر   الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٧م .
٢- ديوان عبير الوردة المقدسة ثقافة شمال سيناء ١٩٩٩م .
٣- ديوان أشواق العشاق دار نجمة سيناء للطباعة والنشر عام ١٩٨٠م .
٤- الحب الأول وقصص أخرى " مجموعة قصصية : دار الفارس العربى ١٩٨٣م .
٥- كتاب ثقافة البادية " دراسة أدبية : مركز الحضارة العربية ١٩٩٨م .
٦- ثقافة الصحراء وأداب البادية "دارسة أدبية" إقليم القناه وسيناء ١٩٩٩م
٧- ديوان اشتعال الجسد ثقافة شمال سيناء ٢٠٠٠م .
٨- موسوعة معالم من التراث السيناوى ، متحف التراث بالعريش ١٩٩٨

* عنوان الشاعر : جمهورية مصر العربية – محافظة شمال سيناء
العريش – ص.ب : ٦٨   هاتف : ٣٥٠٠٦٣ / ٠٦٨

الفهـــرس

الموضـــوع الصفحة

القسم الثالث

رقم الايداع	٨١٣٩ / ٢٠٠٠
الترقيم الدولى	I.S.B.N.

